المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الاثنين، 10 من ربيع الآخر 1440هـ | 2018/12/17م | رقم الإصدار: 1440 / 18

بيان صحفي

قدم واحدة لا تستطيع الوقوف على متن زورقين!

أطيحوا بالديمقراطية وأقيموا الخلافة على منهاج النبوة

أصبحت تغريدة رئيس الوزراء الباكستاني في 15 من كانون الأول/ديسمبر 2018 المؤيدة للخلافة الراشدة مدار حديث المجتمع. وكانت التغريدة اقتباساً من فيديو للدكتور إسرار أحمد تحدث فيه عن مؤسس باكستان، محمد علي جناح، وعن قوله إن باكستان بحاجة إلى أن تكون نموذجاً للخلافة الراشدة، وأنه يجب على المسلمين أن ينشئوا سلطتهم على هذه الأرض. وعلى الرغم من شدة المشاعر الإسلامية في باكستان، إلا أنهم يُحكمون بالقانون الغربي، وبهذا يحاول نظام باجوا-عمران الوقوف على زورقين في الوقت نفسه، وعلى هذا النحو يفضح النظام نفسه ويعرّضها للسخرية والاتهام بالنفاق. والأسوأ من ذلك، ومن خلال التظاهر بالتشبث بالإسلام واللعب بالإسلام، فإنه يعرّض نفسه لغضب الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾.

يجب على المسلمين أن يرفضوا الحكام الذين يسعون لخدمة الغرب فعلاً، بينما يسعون إلى تهدئة المسلمين بالكلمات فقط! لقد توحدت الأمة حول العالم على هدفها في الحياة، وهو الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى. وآخر محاولة من حكام المسلمين لتأجيل عودة الإسلام كسلطة هي بإخفاء حكم الكفر خلف عباءة الإسلام. يجب على المسلمين الانفضاض عن الديمقراطية والعمل لعودة الخلافة على منهاج النبوة. ويجب العمل للدولة ذات الدستور المستنبط من القرآن والسنة، ويجب العمل للدولة التي تعمل على توحيد البلاد الإسلامية في ظل دولة واحدة، بدلاً من تقسيمها وإضعافها ضمن نظام الدولة القومية كما نصت على ذلك وثيقة ويستفاليا، ويجب العمل لإقامة الدولة التي تقوم بواجبها العسكري عند الحاجة العسكرية بدلاً من استخدام الأقلام والأوراق والمفاوضات! ويجب العمل لإقامة الدولة التي تحشد الموارد الاقتصادية التي أكرم الله سبحانه وتعالى المسلمين بها لإيجاد الازدهار والرفاهية لكل فرد فيها، بدلاً من تهجيرهم ليستغلهم المستعمرون، روى أحمد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ «**تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضّاً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ**».

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

Webpage: www.hizb-pakistan.com Twitter: http://twitter.com/HTmediaPAK
E- mail: HTmediaPAK@gmail.com
Facebook: http://www.facebook.com/pages/Naveed-Butt-Media-Office-HT/116266191744214

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

في ولاية باكستان